

خطاب رئيس الوزراء ناوتو كان بمناسبة إحياء ذكرى ضحايا القنبلة الذرية بهيروشيما

إنني أقدم اليوم هنا، بكل إجلال واحترام، بمناسبة إحياء ذكرى ضحايا القنبلة الذرية بهيروشيما، تحياتي المخلصة إلى أرواح الضحايا. وبالإضافة إلى هذا، أعبر عن مواساتي القلبية لهؤلاء الذين لا يزالون يعانون من آثار القنابل الذرية.

إن الرعب الذي سببته الأسلحة النووية هنا في هيروشيما منذ 66 عاماً يجب ألا يُمحى من ذاكرة البشرية ويجب ألا يتكرر. وباسم حكومة اليابان، أتعهد أن اليابان، وهي البلد الوحيد الذي تعرض لويلات الدمار النووي في الحروب، سترعى دستورها وتحافظ بشدة على المبادئ اللانووية الثلاثة من أجل استئصال نهائي للأسلحة النووية وتحقيق السلام العالمي الدائم.

إن اليابان مصممة تصميمًا تاماً على قيادة المجتمع الدولي تجاه تحقيق "عالم خالٍ من الأسلحة النووية"، وحتى الآن، نحن قد مارسنا هذا المبدأ على أرض الواقع، حيث أنه في العام الماضي، قدمت اليابان مشروع قرار إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة عنوانه "عمل موحد من أجل الاستئصال الكلي للأسلحة النووية"، وكان ذلك مع 90 دولة راعية ومشاركة بما في ذلك الولايات المتحدة. إن هذا هو أكبر عدد للمشاركة في التاريخ في هذا الشأن، ولقد تم تبني هذا القرار بأغلبية ساحقة. وإلى جانب هذا، ومن أجل استمرارية التنفيذ للاتفاقيات التي تم التوصل إليها في مؤتمر مراجعة معاهدة عدم الانتشار النووي الذي انعقد في العام الماضي، أطلقت اليابان "مبادرة عدم الانتشار النووي ونزع الأسلحة النووية"، مكونة من مجموعة من الدول التي لا تمتلك أسلحة نووية من مناطق مختلفة.

إن حكومة اليابان تقود حواراً عالمياً في مجالات نزع الأسلحة النووية وعدم الانتشار النووي من خلال القيام بأنشطة مع دول أخرى تشاركها نفس العزم والإصرار.

إن من مسؤولية اليابان التاريخية تجاه العالم أن تخبر الأجيال القادمة عن الصورة الحقيقية لرعب الأسلحة النووية. وفي حفل العام الماضي، اقترحت أن تبعث اليابان "رسل السلام من أجل عالم خالٍ من الأسلحة النووية". وحتى اليوم، شارك إجمالي 17 من الناجين من القنبلة الذرية من هيروشيما في رحلات بحرية حول العالم ليتحدثوا عن تجاربهم الشخصية، حيث أنهم يبلغون شعوب العالم بمأساة الأسلحة النووية، مؤكدين أهمية السلام في مواقع متعددة في العالم. إنني أود أن أعبر عن تقديري لكل هؤلاء الرسل على حسن تعاونهم. وبالإضافة إلى هذا، وبالتعاون مع الناجين من القنبلة الذرية، أطلقنا عملية لترجمة شهاداتهم عن القنبلة الذرية إلى لغات أخرى وتعريف الدول الأخرى بها. إن حماسة سكان هيروشيما واهتمامهم لا يستغنى عنها في دفع القوة المحركة لنزع الأسلحة النووية. وستعمل حكومة اليابان معكم جميعاً على نشر الأنشطة التعليمية المتعلقة بنزع الأسلحة النووية وحظر الانتشار النووي في أنحاء العالم.

وحتى اليوم، لا يزال هناك من يعانون من آثار القنبلة الذرية. لقد نفذت حكومة اليابان ولا تزال تنفذ إجراءات دعم شاملة لهؤلاء الأفراد في مجال الصحة والرعاية الطبية والرعاية الاجتماعية. ونحن سنبدل كل ما بوسعنا لإدخال تحسينات حتى يمكن للأفراد الذين ينتظرون أن يتم الاعتراف بأنهم مرضى من القنبلة الذرية أن ينالوا هذا الاعتراف في أقرب وقت ممكن. ومن أجل مناقشة نموذج مناسب لنظام الاعتراف، تعقد

الحكومة اجتماعات منذ ديسمبر/كانون الأول الماضي، بمشاركة خبراء ومجموعات الناجين من القنبلة الذرية وغيرهم. وسنعتزم مواصلة معالجة قضية دعم الناجين بطريقة قلبية، مع الأخذ في الاعتبار آراء الناجين المتقدمين في العمر.

إن زلزال شرق اليابان الكبير، الذي وقع في 11 مارس/آذار 2011، قد سبب أضراراً جسيمة بمحطة فوكوشيما للطاقة النووية التابعة لشركة طوكيو للطاقة الكهربائية. وقد نتج عن تلك الحادثة النووية، نتائج واسعة النطاق وطويلة الأمد، في صورة انطلاق مواد مشعة، مما أثار قلقاً ضخماً في اليابان وفي أنحاء العالم.

وتتعامل حكومة اليابان مع هذا الوضع غير المسبوق بأقصى درجات الجدية وأشدّها، ولقد طبقت كل الإجراءات الممكنة من أجل التغلب السريع على آثار هذه الحادثة في أقرب وقت ممكن والحيلولة دون حدوث مخاطر صحية. وتلقينا مساعدات قيمة من محافظة هيروشيما ومدينة هيروشيما وجامعة هيروشيما، مثل قياس مستويات الإشعاع وإيفاد فرق طبية لمعالجة من تعرضوا للإشعاع. وبفضل هذه الجهود، فإن الوضع يصل الآن إلى الحالة المستقرة. ومع ذلك، لا تزال أمامنا تحديات عديدة وسنواصل بذل كل جهودنا من أجل معالجتها.

كما تعمل اليابان على إعادة النظر في سياستها للطاقة من بدايتها. وفيما يتعلق بالطاقة النووية، فإني أحسّ بأسفٍ عميق تجاه الاعتقاد في وجود "أسطورة أمان" بشأن الطاقة النووية. وإني سوف أجري تحقيقاً شاملاً في أسباب هذه الحادثة، كما سأنفذ إجراءات جذرية من أجل ضمان السلامة. وفي الوقت ذاته، ستقلل اليابان من مستوى اعتمادها على توليد الطاقة النووية، بهدف أن تصبح مجتمعاً لا يعتمد على الطاقة النووية.

إن من مسؤوليتنا أن نعتبر هذه الحادثة درساً جديداً لكل البشرية، وأن نبلغ شعوب العالم والأجيال القادمة بما تعلمناه من هذه الحادثة.

وأود أن أختتم كلمتي هذه بأن أقدم صلواتي القلبية من أجل راحة أرواح ضحايا القنبلة الذرية، وأطيب تمنياتي من أجل مستقبل الناجين من القنبلة وعائلات الضحايا، ومن أجل حياة طبية لكل المشاركين اليوم وسكان مدينة هيروشيما. ومرة أخرى، أتعهد بأن اليابان ستبذل كل جهد لاستئصال الأسلحة النووية وتحقيق سلام عالمي دائم حتى لا يتكرر أبداً الرعب الذي خلقته الأسلحة النووية.

6 أغسطس/آب 2011

ناوتو كان

رئيس وزراء اليابان